

بموافق الحسين « (الرأي ، ١٩٧٤/٩/٢٤) .
الى جانب ذلك أصدر من يسمون أنفسهم بنواب
الضفة الغربية بياناً آخر جاء فيه وصف لبيان
الاسكندرية الذي صدر عن اجتماع السادات -
حسين ، بأنه كان قد « وضع الامور في نصابها » ،
الا ان بيان القاهرة الثلاثي « عاد فانبع الاساليب
المألوفة في رفع الشعارات والابتعاد عن الحقيقة
والجوهر والمضمون » . وبالنظر لما تضمنه بيان
القاهرة الثلاثي من « خطر » ، فقد توجه نواب
الضفة الى الامة العربية مهيبين بها ان « تتدرك
الاطغاء » . وبعد ذلك أعلنوا وقوفهم وراء الملك
ومساندتهم لحكومته . (جريدة الدستور الاردنية ،
١٩٧٤/٩/٢٥) .

ومرة أخرى لم تتوقف ردود الفعل الاردنية ذات
الطابع الانفصالي عند هذه الحدود . اذ قرر مجلس
« النواب » الاردني في قرار ديماتيكي آخر ،
الغاء سفر وفده الى مؤتمر البرلمانيين الذي كان من
المقرر عقده في العاصمة اليابانية في ذلك التاريخ ،
وذلك « نتيجة لبيان الثلاثي » كما ذكر كامل عريقات
في برقيته الى رئيس الحكومة ، والمخضمة نص
القرار ذلك . (الرأي ، ١٩٧٤/٩/٢٥) .

بعد ذلك ، اخذت الصحف الاردنية من جانبها ،
تعبير من خلال اخبارها وتعليقاتها الرئيسية عن
ردود الفعل الحقيقية للنظام . فذكرت جريدة اللواء
الاسبوعية ، فيما بدا انه خبر للتفويض وجس
النبيض ، ان اتصالات مكثفة تجري في « هذه »
الايام بين عدد من الشخصيات الفلسطينية ، تمهيدا
لاتخاذ خطوات هامة ردا على بيان القاهرة الثلاثي .
واضافت ان عدداً من « شخصيات » الضفة الغربية
سيؤاقدون خلال الايام المقبلة على عمان ،
« وسدتم خطوات تمهيدية لعقد اجتماع شعبي
كبير في عمان يضم ابناء الضفتين من المملكة للبحث
في ابعاد بيان المؤتمر الثلاثي » . وقالت الصحيفة
نقلاً عما أسمته مصادر حسنة الاطلاع ، ان عدداً
من الشخصيات الفلسطينية المقيمة في البلاد العربية
« استعدمي للمشاركة في هذا الاجتماع وخاصة
الشخصيات التي تقيم في بيروت ودمشق ومصر » .
وذكرت « اللواء » كذلك ان الشخصيات الفلسطينية
المقيمة في الضفة الغربية ، « تجري حالياً مشاورات
موسعة لاصدار بيان تمهيدي يتعلق ببيان المؤتمر
الثلاثي التمسقي ، وسيكون هذا البيان من

البيان الثلاثي في ١٩٧٤/٩/٢٢ . واثر مغادرته
لعمان في اليوم نفسه ، اصدرت الحكومة الاردنية
بياناً آخر اعتدلت فيه عن قبول الدعوة التي حملها
خدام لحضور « مؤتمر التمسيق رباعي يضم كلا من
مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية » .
وجاء في بيان الحكومة الاردنية ، ان هذا الرفض
يأتي نتيجة « للظروف التي نشأت عما سمي
بمؤتمر التمسيق الثلاثي ... والبيان المشترك
الصادر عنه » (الرأي ، المصدر نفسه) .

لم تتوقف ردود الفعل الاردنية عند هذين البيانيين
الرسميين ، فنوالت ردود شبيه رسمية من مختلف
المؤسسات الرسمية ، وأبرزها مجلسي « الاعيان
والنواب » . فقد ذكرت جريدة الرأي شبه الرسمية
ان مجلس النواب الاردني سيعقد قبل ظهر يوم
٩/٢٤ اجتماعاً « غير عادي » بدعوة من رئيسه
كامل عريقات . وقالت انه سيتم في هذا الاجتماع
« استعراض التطورات الاخيرة التي نشأت في
أعقاب القرارات التي تضمنها البيان الذي صدر من
مؤتمر التمسيق الثلاثي ... وقرار الحكومة الاردنية
بتجميد نشاطاتها وتحركاتها السياسية المتعلقة
بمؤتمر جنيف وقراري مجلس الامن رداً على القرارات
المذكورة . وازافت « الرأي » انه في اليوم السابق
— ٩/٢٣ — كان عدد من الاعيان والنواب قد
عقدوا اجتماعاً تدارسوا خلاله النتائج التي
« مستترت على مقررات مؤتمر التمسيق المذكور ورد
الحكومة الاردنية على هذه القرارات » . وذكرت
الصحيفة ان الدكتور سامي جوده عضو مجلس
« النواب » عن لواء رام الله ، قد بعث ببرقية
الى الملك حسين « أعرب فيها عن استنكاره
لقرارات القاهرة التي جاءت للتفريق وطعنة في ظهر
كل عربي في صفقي المملكة » . ونقلت على لسانه
انه قد أعرب عن « تأييده لمواقف الحسين وسياساته
المعلنة » . وعن « استنكاره للاساليب التي أذيعت
في اجتماع القاهرة لابعاد الاردن من المسرح السياسي
وحرمان أصحاب الحق الشرعي والدولي من الدفاع
عن جزء لا يتجزأ من المملكة بصفتيها اللتين يجمعهما
الهدف الواحد والمصلحة الواحدة بدستور نموذجي
عال » . وأكد في برقيته للملك ان الفلسطينيين
« المتواجدين في الاردن لا يقبلون غير جلاله الحسين
ممثلاً لقضيتهم والدفاع عنها في جميع المسائل
الدولية والعربية ، قتامة وإيماناً منهم وعن تجربة